ان الفرح يوجد له السرور والطرب على ان السرور معنى غير الفرح : اما عرض له ، واما غير ذلك من المحمولات . وهو موضع مغلط ، وقد حذّر منه في «كتاب السفسطة» واستوفيت اقسامه هنالك .

—٧—

[مواضع اخرى]

والموضع الثامن عشر هو مأخوذ من الاضداد ، وتأتلف فيه ستة مواضع : اثنان متلازمة[١] ، واربعة متعاندة . والامر بيّن في انه يحدث عنها ستة انحاء من التركيب ، وذلك انه : اما ان يؤخذ كل واحد من الضدين مع الضد الآخر المقابل له وذلك في المحمول والموضوع من القضيتين معًا ، وهذا على ضربين : احدهما كقولنا : ان كان الاحسان الى الاصدقاء واجبًا[٢] فالاساءة الى الاعداء واجبة ، والثاني عكس هذا كقولنا : ان كانت الاساءة الى الاصدقاء واجبة فالاحسان الى الاعداء واجب . واما ان يؤخذ كلا[٣] الضدين في موضوع واحد ، وهذا على ضربين ايضًا : احدهما ان نجعل ايّ الضدين اتفق مقابل الضد الآخر في القضية المقابلة لها ، والضرب الثاني ان نعكس الامر ، اعني ان نجعل الضد الذي اخذ في الاولى في الثانية والذي في الثانية في الاولى ، مثل قولنا : ان كان الاحسان الى الاصدقاء واجبًا[٤] فالاساءة اليهم غير واجبة ، وان كانت[٥] الاساءة الى الاصدقاء محمودة[٦] فالاحسان الى الاصدقاء غير محمود . واما ان يؤخذ محمول واحد في موضوعين متضادين ، وهذا ايضًا على ضربين : مثل ان كان الاحسان الى الاصدقاء واجبًا[٧] فالاحسان الى الاعداء غير واجب ، او[٨] ان كانت الاساءة الى الاصدقاء واجبة فالاساءة الى الاعداء غير واجبة .

فالتركيبان الاولان لا يحدثان تعاندًا وانما يحدثان تلازمًا ، وهو موضع مشهور وليس ببرهاني على ما سنقول بعد . واما الاربعة التي بعدهما[٩] فتحدث تعاندًا ، فان كانت من المتضادات التي ليس بينهما[١٠] متوسط صلحت للاثبات والابطال وكانت برهانية ، وذلك انه ان كان قولنا : زيد مريض صادقًا ، فقولنا فيه انه ليس بصحيح صادقًا[١١] ،

وان كان قولنا فيه انه غير مريض صادقًا فقولنا فيه انه صحيح صادق . واما اذا كان الضدان بينهما متوسط كان كاذبًا في الاثبات ، فأنه ليس يلزم اذا كان الشيء ليس بأبيض ان يكون اسود ، كما يلزم اذا كان ابيض الآ[١٢] يكون اسود . والمقاييس التي تأتلف في هذه المواضع هي شرطيات : اما من المتلازمات فمتصلة ، واما من المتعاندات[١٣] فمنفصلة .

والموضع التاسع عشر ان نتأمل محمول الوضع ، فان وجدنا يلزم عن وجوده للموضوع[١٤] ان يوجد الضدان معًا علمنا ان المحمول مسلوب عن الموضوع . مثال ذلك قول من يقول بالصور المفارقة للمحسوسات فأنه يلزم عن ذلك ان تكون محسوسة معقولة معًا متحركة ساكنة ، وذلك انه من حيث توضع مفارقة فليست هي محسوسة ولا متحركة ، ومن حيث توضع موجودة في المحسوسات يلزمها ان تكون محسوسة متحركة لانّا[١٥] محسوسون متحركون . وقياس هذا الموضع يأتلف في القياس السائق الى المحال .

والموضع العشرون هو ان ننظر هل المحمول عرضًا كان او غيره ضد ، فأن كان له ضد نظرنا هل الموضوع قابل له ام ليس بقابل . فأن كان الموضوع قابلاً له امكن ان يكون المحمول موجودًا للموضوع لان الضدين موضوعهما واحد ؛ وان لم يكن[١٦] فيه ذلك لم يمكن ان يوجد المحمول في الموضوع . مثال ذلك ان ننظر هل البعض في الجزء الغضبي من النفس ، فان كانت المحبة التي هي ضد البعض ليست فيه وانما هي في الجزء الشهواني فالبغضة ضرورة ليست في الجزء الغضبي من النفس . وهذا الموضع في الابطال ضروري ، واما في الاثبات فممكن ، وذلك انه اذا وجد احد الضدّين في موضوع ما امكن ان يوجد فيه الضد الآخر .

—٨—

[مواضع اخرى]

والموضع الحادي والعشرون ان ننظر في المتقابلات الاربعة ، اعني الموجبة والسالبة والضدين والمضافين والعدم والملكة ، ونتأمل وجه اللزوم فيهما[١] . وذلك ان اللزوم في